بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينزل الامر في كتابه على قدر معين معدود فاشهد ان لا اله الا الله
كما هو اهله ويستحقه من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف هو الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد وآل الله سلام الله عليهم بما شاء الله وبلى
لم انه هو العزيز الودود [illegible] فقد قرأت كتابك واطلعت على مسائلك وان كان
جملتك فيما سألت من تفسير سورة التوحيد فاعرف حق ما انزل الله عليك من
متعاليا العقل في توحيده فان الله قال وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره

ثم اعلم ان هذه السورة نسبة القرآن وهذه الثانية فى نزول البيان وهى عايدة على
الكلمة من كل ما وقع عليه اسم شئ فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب
وان تجليات ايام الظهور اسرع من كل شئ وان الله ما اراد من الهاء التوحيد
الا كلمة التسبيح ولا منها الا كلمة التحميد ولا منها الا كلمة التهليل ولا منها الا كلمة
التكبير لان توحيد الذات من مبادى الامر ومنتهاه لا يمكن لاحد من الموجودات
ولا يحق احد ان يقول انى لا استطيع بذلك لانه قول انك حق وكذب موقوف ولا
جرم الا فى رتبته لان كينونية ذات الحق فى كينونية ساذجية ازلية التى هى
بدايتها مقطوع الكل عن ذكر العرفان وان اثبته طلعة حضرة الذات الكافورية
ابدية هى بنفسانيتها مقطوعة الممكنات عن مقام البيان ومن قال هو هو فقد خطأ
الامكان فى ظهور الابداع ومن قال انه هو انت فقد عرف مواقع الامر فى ظهورات
الاعيان فسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون ثم اعلم ان ذات الازل ظهوره كان
فى عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه لم يزل كان ولم يكن شيئا سواه وانه
الان ليكون بمثل ما كان ولا يكون شيئا معه ولقد وصف باسماء قدسية نفسه
ليعلو بما اثنى ولتبلغ الممكنات بتبليغ الذر فيه وبلغ الممكن الى الغاية بمحض
ربه ولقد نسب الله اسماء قدرته الى نفسه لشرافتها وامتناع الكل الى الانتهاء
انه مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التى هى بيت الله جل وعز ليعلم الانسا

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر الآ
ذلك حكم الله في مقام البيان بحيث تدهش رجال الاعراف في سر الايقان فان شئت
بتفصيل لسان يدق تلك الكلمات فاعلم ان التوحيد ظاهره كان مستترا بالسر وباطنه
نفس ظاهره وليس له جهة دون الكل مثل التوحيد والحكاية عن التفريد وانت ترى
هذه السورة بمثل كلمة التوحيد فان ترى شانا فيها الذي بك فقد حجبت من حكم التوحيد
واحتجبت عن اية التفريد وان في ذلك المقام كل حروف هذه السورة حرف الهاء
وكل ما عليها معنى الالف الظاهر في المقامات الحسنة ولكن لا يخطر ببالك ان ذلك
حكم على غير حسن الظاهر ولم يتصور الادراك لان حروف الواحد غير الهاء وكذلك الحكم
في البواقي الحروف كلا وحدة لو يكون عينك عين الحدبة الحمامة لترى في الظاهر مثل
حكم الباطن مثل ما قال علي ع في خطبة الطتنجية رايت الله والفردوس راي العين
وقال سيد الشهداء روحي من في ملكوت الامر والخلق فداه العيون من الظهور الخ وقال
الامام ع ولا يرى عند الانوار ولا يسمع صوتا الاصوات وان ذلك حكم الظاهر انه
هو نفس الباطن وليس بينهما ربط ولا شيء غيره فاذا عرفت ما اشرنا لك من توضيح
الاذل لعلي مطلع حقيقتك وسر فوادك وهيكل احديتك المتجلية لك بك في تركيب ذلك
فاعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التي لا تدل في الليلة الاعليه فالاول حدثة
الاولى مقام محمد صلى الله عليه واله الثانية مقام علي عليه السلام الف الاحدية

مقام

مقام الحسن ثم الغير المعطوفة مقام الجنة عليهم السلام ثم مقام الحروف مقام الائمة عليهم السلام ثم مقام الكلمة مقام الفاطمة عليها السلام ولهذه السبعة ظهورات في مقامات التجلي الذات والصفات والافعال والعبادة التي بها يحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حروف الكونية التي بها يقوم كل الوجود من الغيب والشهود وليس لاحد منها نصيب بمثل ما قدر الله لهم انهم هو النور المتعال فاذا عرفت هذه الاحكام السبعة فاعلم ان توحيد سائر الموجودات شبح كظل في بالنسبة الى مقام ظهور الكلمة في مقام الشبح لا غير وان لمراتب مالانهاية لها التي لا يحصيها احد الا الله حيث قال احد من اولي الالباب الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولكن فيها مقامات معدودة فمنها رتبة النبيين والوصيين وانهم واقفون في مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنين من الانبياء وانهم واقفون في مقام الف الغالبية متشعشعة من الكلمة ثم الملائكة وانهم واقفون في مقام الف توحيد الف الليّنية ثم المؤمنون من الجن وانهم واقفون في مقام الف غير المعطوفة ثم النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجمادات فانها حاكية عن مقام الكلمة ولكل مرتبة من هذه المراتب بين اهلها تجري سلسلة العرضية وحقيقة الشبحية بالنسبة الى الطلعة الذاتية وعدم الربط بين رتبة البشرية مع رتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة هذه المسائل لتخرج عن التوحيد قوما

ويدخل في التوحيد قوماً اخرى ولكن ما اراد الله بذلك في ذلك اليوم لان علي
بن الحسين عليهما السلام قال وقال رسول الله
صلى الله عليه واله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولكن على الكل فرض العلم
به من اشاراتنا التي دالة بالبيان وناطقة باعلى دلائل الامكان وليس لاحد
حل كشف القناع عن هياكل الابيان وان هذه السورة كلمة المرتبة مقام النقطة
وهي هو ثم اسم الجلالة مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه ثم
الف المعطوفة مقام اسم الجلالة ظهور الصمدانية ثم الف معطوفة مقام اسماء نفسه
الدالة على الله سبحانه ثم مقام الحروف مقام اسماء التنزيهية ثم مقام الكلمة
مقام اثبات الربانية بان ليس له كفواً احد ولذا قال الامام نحن اسماء الله
الحسنى التي لا يقبل الله على احد الا بمعرفتنا بنا عبد الله وبنا عرف الله الخ
وقال الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله الصمد
على حديث بما ورد فيه وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعادله معنى في الاشارات
ولا يساويه حكماً في الدلالات ولا يحيط بعلمه احد الا من عرف مواقع الصنعة و
بلغ ذراد المعرفة فان هنالك يشاهد لكم بالعيان لتبيين البيان وان ذلك معنى
الامر في الكلمة الاولى هي كاشف كلمة قل الله يحيط بحجته ولكن في سبيل الختم
لا ظلما من هذه البيانات المحتمة اما قل من ربك لربك او من ربك لنفسك او من

هزا

او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك لغيرك او مقام الحد الذى
هو غيرك لغيرك وان ذلك اعلى المعانى وكلها يجمع الحكم واحد بان الله قد وصف
بتلك الاسماء لتنعم بها باهر يستغني عليه وان الهاء هو اشارة بقدرته
التى لا يعجز شئ فى السماوات ولا فى الارض وان اللام اشارة بلواء سلطان قيومية
التى احاطت كل الممكنات وان مرته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الاعلى
لانه اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفتك من ظهورات المعانى والبيان
وهو اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم ان هذه الاسم هو فى مقام الحد
بعدد اسم الله الكافى وهو اكبر الامر فى مقام الاشتقاق ولقد نزل ذلك الاسم فى
القران فى ستة مواقع منه ولذا ورد عن النبى صامن قرء هذه الايات سبعين مرة
فى كل حاجة ليقضى الله حاجته فى الحين وهى بعد البسملة وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله عليما وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك
هاديا ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
قويا عزيزا وان كان عدوا فاسجد فى اخر الليل على طين قبر الحسين ع وقل فى سجودك
مائة مرة يا امير الظالمين ان فلانا اذانى فخذ لى حقى منه فان الله ينتقم منه
فى الحين وكفى به للمؤمنين وليا ولكل حرف من هذه الحروف معنى ها انا
ما اشير اليه بطرف الحقيقة هو اسم الاعظم والرمز المنمنم الذى لم يدع الله احدا

علمنا لوجهه الا الاعلى الله ولكن بشرط ان تشاهد اسم الغيب من الكلمة التامة
من اسم الذي خلقه الله على اربعة اجزاء الحديث ثم بعد ذلك اسم الجلالة وهو
اسم الهوية المعينة على كل مادق وجل وان عدته ستة وستين بعده الكبير
وبالاوسط اثنى عشر عددا وبالصغير ثلاث عدد ثم بعد ذلك اسم الله الاحد وهو
اسم الاحدية التي اشار اليها مولانا على عليه السلام في دعائه حيث قال عز ذكره
اللهم ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وليس المراد ذات الحق
بل المراد ظهور احديتها المتجلية في عالم اللاهوت وان عدته ثلثة عشر بالكبير وبا
الاوسط والصغير اربعة ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذي اشرت في معناه ببعض
حكمه من قبل وان ذلك الاسم في رتبة الهوية موضع عن ساحة قرب الازل
بالنسبة الى الاسم الاول والجاب واحد ثم الله الصمد الذي كان معناه بانه مقطعة
التي من السبيل لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وهو الكبير المتعال وقال
الامام في تفسير الصمد وان عدته مائة واربعين وثلاثين عدد بالكبير وبالاوسط
سبعة عشر عددا وبالصغير ثمانية عدد فاقرء في كل حرف فان له تاثير في التي
بين يديك بالله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد لاهل الجنان فوقها
الوصف واذا تلاحظ مع ثلاثة اسماء لتنزيه تجد بالعيان ابواب
الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته مائة واربعة عشر ولعل ان الله

٤

من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف العلية ردا على الذين جعلوا الذات علة
الحلق لان العلة هو صنعه وصنع علة له حتى يظن بذلك السنة اولياته ولو
كان الذات هو العلة لزم الاقتران والتشابه فسبحانه وتعالى ابدع المشية لا
من شئ بنفسها وجعلها علة ما سواه من دون ان تقع من ذاته عليها شيئا
فسبحانه وتعالى عما يقول المشبهون في معرفته علوا كبيرا ثم قوله عز ذكره ولم
يولد وان عدته هي مائة وعشرين حساب المعروف على عدد الكبير وان المراد منه
هو تقديسه عن حكم الربط بين الحق والخلق فتعالى الله عن ذلك لم يخرج منه
شئ كما لا يدخل عليه شئ وهو حقيقة صرف وذات سابح بحت وكافور عين محض وما
سواه خلق وليس بينهما ربط ولا دونهما شئ وان الذين يظنون في حكم الذات
كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم وانكروا كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب
من العلم وانهم لمحجوبوا الى ربهم فاويهم نار جهنم وانهم اليوم لا يشعرون ثم قوله عز
وجل ولم يكن له كفوا احد وان عدته ولقد انزل الله
هذه الكلمة واشباهها لمكثر القلوب والاوهام وانك الشمس والاجسام لا تزعموا
في صور المتحين ما لا حقيقة لهم في كتابا العلية ولا ليس له كفوا ولا شبيه لتنق عنه
بل هذه تقديس الصرف والتنزيه البحت في مقام النفي عند الله الوصف لعبد
في مقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشتراك ولا نحو

نكما ثمانزل الله فى قوله الله الصمد لاثبات القلوب بالاعتراف بالصمدانية
بكذلك انزل الله قوله ولم يكن له كفواً احد لما يقع فى الاوهام من الامثال الباطل
ولان الله عز ذكره لكان امره اجل واعظم من ان يعرف بالوصف او يدرك
بالافك لان النور والظلمة لديه سوآء وكلتاهما فارق فى ملكه ود آل على كمال
صنعه ومنه ود الجد فى ابداعه حيث قال على عليه السلام فى خطبة اليتيمة
ان قلت مم هو الخ ولقد يجب على العبد تنزيه بارئه وتقديس به من كل
وصف يعرفه او لا يعرفه لان علم الذى يعرفه خلقه وهو منك معدوم فى
وامل محض وكذلك الحكم فى القديمة وامثالها من الصفات المحسوسة ولا
السنى وكذلك الحكم عند اهل البيان سلام الله عليهم السلام وعلى هذا
قال على عليه السلام اول الدين معرفة الله الخ فاذا عرفت ما عرفت به من
رشحات البحر التجريد وقطرات ما رلجج التفريد لتعرف ان حين قرأتك
سورة التوحيد ان الله ربك يصف نفسك لك بك بابداعه فيك بما
تجلى لك بك فى كينونيتك من دون كيف ولا اشارة ولو تنظر بالواقع و
كشف الله الغطاء عن طلعة فؤادك لترى مقامات اهل جنان الثمانية فى
هذه السورة وحظ كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم الدائم الذى
لا نفاد له ولكن اليوم لست اهلاً لذلك ولستغفر الله ربك وقل وان

حز

لمثل هذا فليعمل العاملون وسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين